

الإصابة في تمييز الصحابة

206 - الأشعث الأنصاري غير منسوب جاء ذكره في خبر مرسل قال بن أبي شيبه في مصنفه حدثنا وكيع عن عاصم عن الشعبي كان إخوان من الأنصار يقال لأحدهما أشعث فغزا في جيش من جيوش المسلمين فقالت زوجته لأخيه هل لك في امرأة أخيك معها رجل يحدثها فصعد فأشرف عليه وهو معها على فراشها وهي تنتف دجاجة وهو يقول ... وأشعث غزه الإسلام مني ... خلوت بعمره ليل التمام الأبيات قال فوثب إليه الرجل فضربه بالسيف حتى قتله ثم ألقاه قال فبلغ ذلك عمر فقال أنشد رجلا كان عنده من هذا علم الا قام به وذكر القصة ذكرته وأن لم يكن في القصة تصريح بصحته لأن الأنصار لم يكن فيهم عند موت النبي صلى عليه وسلّم أحد غير مسلم لا يتهاى أن يغزو رجل في عهد عمر الا وقد كان في عهد النبي صلى عليه وسلّم مميزا وإن لم يكن رجلا ولهذه القصة طريق أخرى أخرجا بن منده من طريق أبي بكر الهذلي عن عبد الملك بن يعلى الليثي أن بكر بن شداخ الليثي قتل رجلا يهوديا في عهد عمر فخرج عمر وصعد المنبر فقال أذكر رجلا كان عنده علم بهذا الا اعلمني فقام إليه بكر بن الشداخ فقال أنا به فقال عمر أكبر فقال بكر خرج فلان غازيا ووكلني بأهله فجئت إلى بابيه فوجدت هذا اليهودي وهو يقول وأشعث غزه الإسلام مني الأبيات قال فصدق عمر قوله وأبطل دمه